التصغير[1]

كيفية تصغير الاسم- أوزان التصغير:

«فُعَـــيْلاً» اجعَـــلِ الثلاثـــيَّ إذا

صغّرْتَه، نحو «قُذَيٌّ» في «قَذَى»[2]

«فُعَيْعِـــلٌ» مَـــعَ «فُعَيْعِيـــل» لِمـــا

فـــاق كجَعْـــلِ دِرْهَـــمٍ دُرَيْهِمَـــا[3]

إذا صُغِّر الاسمُ المتمكن[4] ضُمّ أولُه، وفتح ثانيه، وزيد بعد ثانيه ياء

---

(1) فوائد التصغير أربع: ١- تصغير ما يتوهَّم كبره؛ نحو: «جُبَيْل». ٢- تحقير ما يُتوهم عظمه نحو «سُبَيْع». ٣- تقليل ما يتوهم كثرته نحو: «دُرَيْهمات». ٤- تقريب ما يُتوهم بُعْد زمنه نحو: «قُبَيْل العصر»، أو بُعْد محله نحو: «فُوَيْق هذا»، أو بُعْد رتبته نحو: «أُصَيغِر منك». وزاد الكوفيون فائدةً خامسة؛ وهي التعظيم؛ كقول لبيد:

وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيّة تَصْفَرُّ منهما الأناملُ

(2) **فعيلاً**: مفعول ثان لـ(اجعل) مقدم منصوب، **اجعل**: فعل أمر مبني على السكون، فاعله ضمير المخاطب. **الثلاثي**: مفعول أول لـ(اجعل) منصوب.

(3) **فعيعل**: مبتدأ مرفوع، **مع**: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (فعيعل) وهو مضاف، **فعيعيل**: مضاف إليه مجرور، **لما**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، **فاق**: فعل ماض مبني على الفتح، فاعله ضمير الغائب مستتر يعود إلى الموصول بتقديره هو، **وجملة** (فاق) صلة الموصول لا محل لها.

(4) لا يصغَّر غير الاسم، وشذ تصغير فعل التعجب، ولا يصغر غير المتمكن -أي المعرب- وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات، ويشترط أيضاً قبول الاسم للتصغير، وخلوُّه من صيغته، فالأسماء المعظَّمة شرعاً مراداً بها مسمياتها الأصلية لا تصغر، ولا يصغر نحو: كُمَيْت ومُبَيْطَر.

ساكنة، ويُقْتَصَرُ على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً؛ فتقول في «فَلْس»: «فُلَيْس»، وفي «قَذًى»: «قُذَيّ»[1].

وإن كان رباعياً فأكثرَ فُعِل به ذلك، وكُسِرَ ما بعد الياء؛ فتقول في «درهم»: «دُرَيْهِم»، وفي «عُصْفُور»: «عُصَيْفِير»، فأمثلة التصغير[2] ثلاثة: (أ) «فُعَيْل» (ب) و«فُعَيْعِل» (ج) و«فُعَيْعِيل».

وما به لمنتهى الجمع وُصِلْ به إلى أمثلة التصغير صِلْ

أي: إذا كان الاسمُ مما يصغّرُ على «فُعَيْعِل» أو على «فُعَيْعِيل» تُوُصّل إلى تصغيره بما سبق أنه يُتَوصَّل به إلى تكسيره على «فَعَالِل أو فعاليل»؛ من حذف حرف أصلي أو زائد؛ فتقول في «سفرجل»: «سُفَيْرِج»؛ كما تقول: «سفارج»، وفي «مستدعٍ»: «مُدَيْعٍ»؛ كما تقول: «مداعٍ»، فتحذفُ في التصغير ما حذفت في الجمع. وتقول في «عَلَنْدى»: «عُلَيْنِد»، وإن شئتَ قلت: «عُلَيْدٍ»؛ كما تقول في الجمع: «علانِد» و«علادٍ».

جواز تعويض ياء قبل الآخر عن الحرف المحذوف:

وجائزٌ تعويضُ (يا) قبلَ الطَّرَفْ

إن كان بعضُ الاسمِ فيهما انْحَذَفْ[3]

---

(1) قلبت ألفه ياء وأدغمت ياء التصغير فيها لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

(2) أي: أوزان التصغير، وتخصيصه بها اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ، وليس جارياً على مصطلح الصرفيين؛ لأن وزن «أُحيمر، ومُكيرم، وسُفيرج» في التصغير «فُعَيْعِل»، ووزنها في التصريف: «أُفَيْعِل، ومُفَيْعل، وفُعَيْلِل».

(3) **جائز**: خبر مقدم لـ(تعويض)، مرفوع بالضمة. **تعويض**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف، **يا**: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، **قبل**: ظرف مكان= =منصوب

أي: يجوز أن يُعوّضَ مما حذف في التصغير أو التكسير ياءٌ قبل الآخر، فنقول في «سَفَرجل»: «سُفَيْريج» و«سفاريج»، وفي «حَبَنْطَى»: «حُبَيْنيط» و«حبانيط».

وحائدٌ عن القياس كلُّ ما

خالفَ في البابين حُكْماً رُسِما[1]

أي: قد يجيء كلٌّ من التصغير والتكسير على غير لفظِ واحِدِهِ، فيُحْفَظُ ولا يُقاس عليه؛ كقولهم في تصغير (مَغْرِب): «مُغَيْرِبان» وفي (عشيّة): «عُشَيْشية»[2]، وقولهم في جمع (رَهْط): «أراهط»، وفي (باطل): «أباطيل»[3].

المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير:

بالفتحة متعلق بـ(تعويض) وهو مضاف، **الطرف**: مضاف إليه مجرور وسكن للروي، والضمير المجرور في «فيهما» يعود إلى منتهى الجمع والتصغير في البيت السابق.

(1) **حائد**: خبر مقدم لـ(كلّ) مرفوع، **ما**: اسم موصول مضاف إليه في محل جر، **خالف**: فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير الغائب مستتر تقديره هو، وهو عائد الموصول، **في البابين**: جار ومجرور متعلق بـ(خالف) —البابين: مثنى مجرور بالياء، وهما باب الجمع وباب التصغير، **حكماً**: مفعول به لـ(خالف) منصوب، **رسما**: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير الغائب مستتر جوازاً تقديره هو، **وجملة** «خالف حكماً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **وجملة** «رسما» في محل نصب صفة (حكماً).

(2) القياس: مُغَيْرِب، وعُشَيَّة -بحذف إحدى الياءين اللتين في المكبَّر لتوالي الأمثال، وإدغام ياء التصغير في الأخرى.

(3) القياس في جمع (رهط): (رهوط) وزن «فُعُول»، أو (أرهُط) -وزن «أفْعُل»، أو (رِهاط) وزن «فِعال»، أو (رُهْطان) وزن «فُعْلان»؛ كما علم مما مرّ في التكسير، وقياس (باطل) (بواطِل) وزن «فواعِل»؛ مثل: كاهل وكواهل.

لِتِلْوِ (يا) التصغيرِ من قبل عَلَمْ

تأنيثٍ، او مدّتِه الفتحُ انْحَتَم[1]

كذاك ما مدّةَ أفعالٍ سَبَقْ

أو مدّ سكرانَ وما به الْتَحَقْ[2]

أي: يجب فتحُ ما ولي ياء التصغير، إن وليته تاء التأنيث[3]، أو ألفُه المقصورة، أو الممدودة، أو أَلِفُ (أفعالٍ) جمعاً، أو ألفُ (فَعْلانَ) الذي مؤنّثُه (فَعْلَى)؛ فتقول في «تَمْرَة»: «تُمَيْرَة»، وفي «حُبْلَى»: «حُبَيْلَى»، وفي «حَمْراء»: «حُمَيْراء»، وفي «أجمال»: «أُجَيْمال»، وفي «سَكْران»: «سُكَيْران».

فإن كان (فَعْلان) من غير باب (سَكْران)؛ لم يفتحْ ما قبل ألفهِ، بل

---

(1) المراد بـ«علَم تأنيث»: تاء التأنيث، والألف المقصورة، وبـ«مدته»: الألف التي قبل همزة التأنيث في الألف الممددة. لتلو: جار ومجرور متعلق بقوله: «انحتم»، تقدير البيت: الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامة التأنيث.

(2) **كذاك**: كذا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف حرف خطاب، ما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، **مدة**: مفعول به مقدم لـ(سبق)، وهو مضاف، **أفعال**: مضاف إليه مجرور، **سبق**: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً هو عائد الموصول، **وجملة** «سبق» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **أو مد**: أو عاطفة، مد: معطوف على (مدة) ومنصوب مثله.

(3) أي: مع اتصال تاء التأنيث به؛ ومثلها الألف الممدودة والألف والنون كالأمثلة: تمرة، حمراء، سكران، فإن فُصل ما بعد ياء التصغير من تاء التأنيث أو ألفه أو الألف والنون وجب كسرُهُ على الأصل كما سيأتي في حنظلة وجُحْدُباء، وَزَعْفَران. وعجز المركب بمنزلة التاء، فيفتح ما قبله في «بُعَيْلَبَكَّ»؛ لعدم فصله.

يُكْسَر فتقلَبُ الألفُ ياءً، فتقولُ في «سِرْحَان»: «سُرَيْحِين» كما تقول في الجمع: «سراحين»، ويُكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب، فتقول في «درهم»: «دُرَيْهِم»، وفي «عصفور»: «عُصَيْفِير»، فإن كان حرفَ إعراب حُرِّك بحركة الإعراب، نحو: «هذا فُلَيْسٌ، ورأيت فُلَيساً، ومررتُ بفُلَيْسٍ».

أشياء لا يعتدُّ بها في التصغير:

وألـفُ التأنيـث حيـثُ مُـدّا ... وتـاؤُه منفَصِـلَيْنِ عُـدَّا[1]

كـذا المزيـدُ آخـراً للنّسَـبِ ... وعَجُـزُ المضـاف والمركَّـبِ

وهكـذا زيادتـا (فَعْلانـا) ... مِـنْ بعـد أَرْبَـعٍ كَزَعْفَرانـا

وقُـدِّرِ انفصـالَ مـا دلّ علـى ... تثنيةٍ أو جَمْعَ تصحيح جَلا[2]

لا يُعْتَدُّ في التصغير بألف التأنيث الممدودة، ولا بتاء التأنيث، ولا بزيادة ياء النّسب، ولا بعجز المضاف، ولا بعَجُز المركّب، ولا بالألف والنون المزيدتين بعد

---

(1) **ألفُ**: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، **التأنيث**: مضاف إليه مجرور، **وتاؤه**: الواو عاطفة، تاؤه: معطوف على المبتدأ ومرفوع مثله وهو مضاف، والهاء –ضمير (التأنيث) السابق– في محل جر بالإضافة، **منفصلين**: مفعول به ثانٍ مقدم لـ(عُدّا) منصوب بالياء لأنه مثنى، **عدا**: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والألف في محل رفع نائب فاعل، وهي المفعول الأول، **وجملة** «عدّا منفصلين» في محل رفع خبر المبتدأ «ألف التأنيث» وما عطف عليه.

(2) **جلا**: بمعنى أظهر، فعل ماض مبني على فتح مقدر، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على اسم الموصول «ما»، وجمع تصحيح «مفعوله مقدم منصوب، ومضاف إلى تصحيح». **والجملة**: معطوفة على جملة صلة الموصول «دل على التثنية» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أربعة أحرفٍ فصاعداً[1]، ولا بعلامة التثنية، ولا بعلامة جمع التصحيح. ومعنى كون هذه لا يُعْتَدّ بها: أنه لا يضرّ بقاؤها[2] مفصولةً عن ياء التصغير بحرفين أصليين، فيُقال في جُخْدُباء[3]: «جُخَيْدِباء»، وفي «حَنْظَلَة»: «حُنَيْظِلَة»، وفي «عبقريّ»[4]: «عُبَيْقِري»، وفي «بعلبك»: «بُعَيْلَبَك»، وفي «عبد الله»: «عُبَيْد الله»، وفي «زعفران»: «زُعَيْفِران» وفي «مُسلِمَيْنِ»: «مُسَيْلِمَيْن»: وفي «مُسْلِمِين»: «مُسَيْلمين» وفي «مُسْلِمات»: «مُسَيْلِمات».

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصورة:

وألفُ التأنيثِ ذو القصْر متى زاد على أربعةٍ لن يَثْبُتا[5]

---

(1) هذا القيد -وهو وقوع الألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعداً- ملتزَمٌ في ألف التأنيث الممدودة وتاء التأنيث؛ ليكون الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرفين، أما نحو «سكران وحمراء وتمرة» فإن الألف والنون وألف التأنيث وتاءه لم يتقدمها أربعة أحرف؛ ولذلك فإن الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرف واحد يبقى مفتوحاً بعد ياء التصغير كما سبق.

(2) لكونها في نية الانفصال، فتنزل منزلة كلمة مستقلة، ويصغر ما قبلها كأنه غير متمم بها، فلم تخرج معها أبنية التصغير عن صيغها الأصلية، بل هي موجودة تقديراً، وهذه الزيادة كالعدم.

(3) جُخْدُباء: بضم الجيم والدال وسكون الخاء بينهما: ضرب من الجناديب هو الأخضر الطويل الرِّجْلين.

(4) عبقريّ -نسبة إلى «عبقر» -اسم موضع الجن كما تزعم العرب- ينسبون إليه كل شيء تعجبوا من حسن صنعته.

(5) **ألفُ التأنيث**: ألف: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف، التأنيث: مضاف إليه مجرور، ذو القصر: ذو: الصفة لـ(ألف) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، **القصر**: مضاف إليه مجرور، **متى**: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني= =على السكون

وعنـد تصـغير حُبَـارى خيّـرِ بـين الحُبَيْـرَى فـادرِ والحُبَيّـرِ

أي: إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسةً فصاعداً وجب حذفُها في التصغير[1]؛ لأن بقاءها يُخرِج البناءَ عن مثال: «فُعَيْعِل» أو «فُعَيْعِيل»، فتقول في «قَرْقَرَى»[2]: «قُرَيْقِر»، وفي «لُغَّيْزَى»[3]: «لُغَيْغِيز».

فإن كانت خامسةً وقبلها مدةٌ زائدةٌ جاز حذفُ المدة المزيدة وإبقاءُ ألف التأنيث، فتقولُ في «حُبَارَى»: «حُبَيْرَى»، وجاز أيضاً حذف ألف التأنيث وإبقاءُ المدة؛ فتقول: «حُبَيّر».

إذا كان الحرف الثاني من المصغَّر ليناً ردَّ إلى أصله:

وارْدُدْ لأصـلٍ ثانيـاً لِيْنـاً قُلِـبْ فقيمـةً صَـيِّرْ قُوَيْمـةً تُصِـبْ[4]

في محل نصب على الظرفية متعلق بفعل الشرط، **زاد**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **على أربعة**: جار ومجرور متعلق بـ(زاد)، **لن يثبتا**: لن: حرف نفي ونصب واستقبال، يثبت: مضارع منصوب بـ(لن) بفتحة ظاهرة، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، **وجملة** «لن يثبتا» في محل جزم جواب الشرط، وكان الواجب أن تقترن بالفاء لأنها مصدَّرة بـ(لن)، وقد سقطت الفاء للضرورة، **وجملتا** الشرط والجواب «متى زاد لن يثبتا» في محل رفع خبر المبتدأ «ألف التأنيث».

(1) لم تعتبر منفصلة كالممدودة؛ لأنها لا تستقل في النطق.

(2) قرقرى: موضع.

(3) لُغَّيزى: من الكلام ما يُعمّى به، وهو في الأصل: جُحر اليربوع؛ لأنه يحفره أولاً مستقيماً، ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفي مكانه.

(4) **اردد**: فعل أمر مبني على السكون، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً، **لأصل**: جار ومجرور متعلق بـ(اردد)، وهو في محل المفعول الثاني لـ(اردُدْ)، **ثانياً**: مفعول= =أول

وشـذّ فـي عيـدٍ عُيَيْـدٌ، وحُـتِمْ للجمع مِن ذا ما لتصغيرٍ عُلِمْ
والألـفُ الثـاني المزيـدُ يُجْعَـلُ واواً كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَلُ

أي: إذا كـان ثـاني الاسـم المصـغّر مـن حـروف اللـين؛ وجـب ردّه إلى أصله[1].

فإن كان أصله الواو قُلِبَ واواً؛ فتقول في «قيمة»: «قُوَيْمَة»، وفي «باب»: «بُوَيْب».

وإن كـان أصـلُه اليـاءَ قُلـب يـاءً؛ فتقـول في «مُـوقِن»: «مُيَـيْقِن»، وفي «ناب»: «نُيَيْب». وشذّ قولُهم في «عيد»: «عُيَيْد»، والقياس «عُوَيْد» بقلب الياء واواً؛ لأنها أصلُه، لأنه من عاد يعود.

فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مزيدةً أو مجهولةَ الأصل[2] وجب قلبُها واواً؛ فتقـول في «ضـارب»: «ضُـوَيْرِب»، وفي «عـاج»: «عُـوَيْج»، والتكسـير -فيمـا ذكرنـاه- كالتصـغير؛ فتقـول في «بـاب»: «أبـواب»، وفي «نـاب» «أَنياب»، وفي «ضاربة»: «ضوارب».

لـ(اردد) منصوب بالفتحة، **ليناً**: صفة ثانية منصوب بالفتحة، **قلب**: فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً، **وجملة** «قلب» في محل نصب صفة ثانية لـ«ليناً».

(1) قد يكون أصله حرفاً صحيحاً مثل: «دينار وقيراط»، أصلهما «دِنّار وقِرّاط»، بتشديد النون والراء، وقد أبدل من أول المثلين ياء ساكنة، فتقول في تصغيرهما: دُنَيْنير وقُرَيْريط.

(2) مثلهما الألف المنقلبة عن الهمزة تلي همزة، مثل: ألف «آدم»، فيقال في تصغيره: «أُوَيْدِم».

تصغير ما حذف منه شيء:

وكَمِّـل المنقـوصَ فـي التصـغير لم يحوِ غيرَ التاء ثالثاً كَمَا[1]

المرادُ بالمنقوص -هنا- ما نقص منه حرف، فإذا صُغِّر هذا النوع من الأسماء؛ فلا يخلو: إما أن يكون ثنائياً مجرداً عن التاء، أو ثنائياً ملتبساً بها، أو ثلاثياً مجرداً عنها.

فإن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها؛ رُدّ إليه في التصغير ما نقص منه، فيقال في «دم»: «دُمَيّ» وفي «شفة»: «شُفَيْهَة»، وفي «عِدة»: «وُعَيْدَة» وفي «ما»[2] مسمًّى به: «مُوَيّ».

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غيرُ تاء التأنيث صُغِّر على لفظه، ولم يُرَدّ إليه شيء؛ فتقول في «شاكِ السلاح»: «شُوَيك».

---

(1) غيرَ: حال من (ثالثاً)، وهو في الأصل صفة له تقدم على موصوفه، التقدير: ما لم يحو حرفاً ثالثاً غير التاء بأن لم يحو ثالثاً أصلاً؛ مثل: «يد»، أو حوى ثالثاً هو تاء مثل «سنة»، أما فيما فيه ثالث غير التاء فلا يرد إليه المحذوف؛ مثل: «شاك» المذكور في الشرح.

(2) «ما» جرى الشارح على اعتباره اسماً موصولاً، فهو من ثنائي الوضع، والمراد بالمنقوص في كلامه مطلق الناقص عن الثلاثة، وتكميله واجب؛ ليصغر على وزن «فُعَيْل» يُضعَفُ ثانيه أولاً ثم يصغر، فيقال: «مويّ»، والأصل «مُوَيء» بالهمزة؛ لأن تضعيف «ما» يكون بزيادة ألف تُقْلَبُ همزة فتصبح «ماء»، ثم تقلب همزة «مويء» ياءً لأجل التصغير، وتدغم في ياء التصغير.

ويمكن اعتبار «ما» بمعنى الماء المشروب، ويكون قصره للضرورة، فيقال في تصغيره «مُوَيْه»؛ برد الهاء المنقلبة همزة، ويكون المراد بالمنقوص حينئذ ما حذف منه حرف أصلي ولو مع إبداله بآخره.

تصغير الترخيم:

ومَـــنْ بتـــرخيمٍ يُصَـــغّرُ اكتفَـــى

بالأصـلِ كـالعُطَيْفِ يعنـي المِعْطَفَـا[1]

من التصغير نوعٌ يسمّى تصغير الترخيم، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه، فإن كانت أصولُه ثلاثةً صُغّر على «فُعَيْل»، ثم إن كان المسمّى به مذكراً جُرّد عن التاء، وإن كان مؤنثاً أُلحِقَ تاء التأنيث، فيُقال في «المِعْطَـف»: «عُطَيْـف»، وفي «حامـد»[2]: «حُمَيْـد»، وفي «حُبْلَـى»: «حُبَيْلَـة»، وفي «سـوداء»: «سُـوَيْدَة»، وإن كانـت أصـولُه أربعـة صُـغّر علـى «فُعَيعِل»، فتقول في «قرطاس»: «قُرَيْطِس»، وفي «عصفور»: «عُصَيْفِر».

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد عن التاء:

واخْتِم بتا التأنيثِ ما صَغَّرْتَ مِن مؤنّـثٍ عـارٍ ثلاثـيٍّ كـ(سِنّ)[3]

---

(1) **مـن**: اسـم موصـول مبـني علـى السـكون في محـل رفـع مبتـدأ، **بترخيم**: جـار ومجـرور متعلـق بـ(يصغر). **يصغر**: مضارع مرفوع بضمة ظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على الموصول، **وجملة** «يصغر» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، **اكتفى**: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، **وجملة** «اكتفى» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، **بالأصل**: جار ومجرور متعلق بـ(اكتفى).

(2) مثـل (حامـد): أحمـد، ومحمـود، وحمـدون، وحمـادان؛ كلـه يصـغر علـى «حميـد»؛ لأن أصلها جميعاً واحد هو «الحمد».

(3) **اختم**: فعل أمـر مبـني علـى السـكون، فاعلـه ضـمير المخاطـب مسـتتر وجوبـاً تقـديره أنـت، **بتـا**: جـار ومجـرور متعلـق بـ(اختم)، وقصـرت «تـاء» ضـرورة، وهـو مضـاف، **التأنيث**: مضاف إليه مجرور، **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب=

ما لم يَكُنْ بالتّا يُرَى ذا لَبْسِ كشَجَرٍ وبقرٍ وخَمْسِ[1]

وشذّ ترْكٌ دونَ لبسٍ، ونَدَرْ لحاقُ تا فيما ثلاثيّاً كَثَرْ[2]

إذا صُغّر الثلاثيّ، المؤنثُ، الخالي من علامة التأنيث؛ لحقته التاء عند أمن اللبس، وشذّ حذفُها حينئذٍ، فتقولُ في «سِنّ»: «سُنَيْنَة»، وفي «دار»: «دُوَيْرَة»، وفي «يد»: «يُدَيّة».

فإن خيف اللّبسُ لم تلحقْهُ التاء؛ فتقول في «شجر، وبقر، وخمس»: «شُجَيْر، وبُقَيْر، وخُمَيْس» – بلا تاء؛ إذ لو قلت: «شجيرة، وبُقَيْرَة، وخُمَيْسَة»؛ لالتبس بتصغير «شجرة، وبقرة، وخمسة» المعدود به المذكر، ومما شذّ فيه الحذفُ عند أمن اللبس قولُهم في «ذَوْد[3]»، وحرب، وقَوْس، ونَعْل»:

=مفعول به لـ(اختم)، **صغرت**: فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعله، **والجملة** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، وهو ضمير منصوب تقديره «صغرته»، **من مؤنث**: جار ومجرور متعلق بـ(صغرت).

(1) **ما لم يكن**: ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف نفي وجزم وقلب، يكن: مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) بالسكون، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «مؤنث عار» في البيت السابق، **يرى**: مضارع مبني للمجهول، مرفوع بضمة مقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود لاسم (يكن) تقديره هو، **ذا لبس**: ذا مفعول به ثانٍ لـ(يرى) منصوب بالألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، لبس: مضاف إليه، **وجملة** «يرى ذا لبس» في محل نصب خبر (يكنْ).

(2) كَثَر: بفتح الثاء: زاد على الثلاثي، من قولهم: كاثرتُه فكثرتُه؛ أي: غلبته وزدتُ عليه، وثلاثياً: مفعوله مقدم عليه، التقدير: «وندر لحاق تاء فيما كثر ثلاثياً؛ أي: زاد على ثلاثة أحرف».

(3) الذَّوْد: من ثلاثة أبعرة إلى عَشرة.

«ذُوَيْد، وحُرَيْب، وقُوَيْس، ونُعَيْل».

وشذّ أيضاً لحاقُ التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في «قُدّام»: «قُدَيْدِيمة»[1].

تصغير بعض المبنيَّات شذوذًا:

وصغَّروا شذوذاً «الذي، التي وذا» مع الفروع منها «تا» و«تي»[2]

التصغير من خواصّ الأسماء المتمكنة؛ فلا تصغّر المبنيّاتُ، وشذَّ تصغير «الذي» وفروعه، و«ذا» وفروعه[3]، قالوا في «الذي»: «اللَّذيّا»، وفي «التي»: «اللَّتَيّا»، وفي «ذا، وتا»: «ذَيّا وتَيّا»[4].

---

(1) بفك إدغام الدال، وجعل ياء التصغير بينهما، وقلب الألف ياءً؛ لأنها مدة قبل الآخر، والقياس حذف التاء «قُدَيْدِيم».

(2) **صغروا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو فاعل، **شذوذاً**: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، **الذي**: اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ(صغروا)، **التي**: معطوف على (الذي) بعاطف محذوف في محل نصب مثله، **وذا**: الواو عاطفة، ذا: اسم إشارة معطوف على (الذي) في محل نصب.

(3) سوّغ التصغير أن في «الذي» و«ذا» وفروعهما شَبَهاً بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها، وتذكر وتؤنث، وتثنى وتجمع، فاستبيح تصغيرها، لكن على وجه خولف به تصغيرُ المتمكن، فتُرك أولها على حاله من فتح أو ضم، وعوِّض من الضم المجتلب للتصغير ألف مزيدة في آخر غير المثنى، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ثالثة ساكنة بعد فتحة، فقيل: «اللّذيّا» و«اللّتَيّا» بفتح اللام وإدغام ياء التصغير في يائهما ثم ألف التعويض.

(4) ذَيّا وتَيّا –بفتح الذال وشد الياء، وأصله «ذَيَيّا» و«تَيَيّا» بثلاث ياءات، الأولى عينِ الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير، فخفف بحذف الأولى، وقالوا في=

✦ ✦ ✦

=تثنيته: «ذَيّان وتَيّان»، وفي «أولى»: «أُلَيّا»، بضم الهمزة على أصلها وفتح اللام وإدغام ياء التصغير في ياء المنقلبة عن الألف، والألف الأخيرة عوض عن ضم التصغير، وقالوا في «أولاء» بالمدّ: «أُلَيّاء».

وقد عقب ابن هشام في «أوضح المسالك» على ذكر ابن مالك «تي» من فروع (ذا)، فقال: ولا يُصغّرُ «ذي» اتفاقاً للإلباس، ولا «تي» للاستغناء بتصغير «تا»، خلافاً لابن مالك.

أسئلة ومناقشات

١- ما المقصود بالتصغير عند الصَّرفيين؟ وما الأوزان التصغيريّة؟ مثِّل لكل وزنٍ بمثال مضبوط بالشكل.

٢- بِمَ يختصُّ كل وزن من الأوزان التصغيرية؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٣- قالوا في تصغير (مَغْرِب): (مُغيربَان)، وفي تصغير (عَشِيّة): (عُشَيْشية)، وفي تصغير (سفرجل): (سُفَيْريج)، فما وجه ذلك؟

٤- ما المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٥- قال الصرفيون: «هناك أشياء لا يُعْتَدُّ بها في التصغير... بحيث يُعتَبَرُ التصغير وارداً على ما قبلها وكأنها مفصولةٌ عن ياء التصغير».

اشرح هذا القول مُعدِّداً هذه المسائل ممثلاً لكل منها بمثال.

٦- كيف تصغّر الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة والممدودة مع التمثيل؟

٧- وضِّح كيف تصغِّر من الأسماء ما ثانيه حرف لِين؟ مثِّل لما تقول.

٨- قال الصرفيون: «التصغير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها».

طبِّق هذا القول على تصغير ما حُذف منه حرف، مبيناً متى يُردُّ المحذوف؟ ومتى لا يُردّ؟ ثم طبِّقه باختصار على تصغير ما ثانيه حرف لين مع ذكر الأمثلة.

٩- ما المقصود بتصغير الترخيم؟ وما الفرق بينه وبين التصغير العادي؟ وماذا يُحذف لهذا النوع من التصغير؟ صَغِّر (محمود) تصغير ترخيم، ثم صغرها تصغيراً عادياً، مع بيان الفارق.

١٠- متى تلحق تاء التأنيث الاسم المصَغّر؟ ومتى لا تلحق؟

بيّن لماذا شذت المصغَّراتُ الآتية: «قُدَيدِيمة تصغير قُدَّام» (قُويْس وَنُعَيْلِ تصغير قَوْس ونَعْل)؟ وما القياس فيها؟

ولماذا شذ (ذيّا وتَيّا) تصغير (ذا وتا)؟

تمرينات

١- قال المتنبي:

أذمُّ إلـــى هـــذا الزمـــان أُهَيْلـــه

فـأعلمُهم فَـدْم[١] وأحـزمُهم وَغْـد

أفي كل يومٍ تحت ضِبْني[٢] شويعِرٌ

ضـعيف يُقـاويني قصـير يطـاول؟!

وقال أبو فراس:

وقـال أُصَـيْحَابي الفـرار أم الـردى؟

فقلـت هـما أمـران أحلاهمـا مُـرُّ

(أ) بيِّن المصغر فيما يلي واذكر مُكبَّره.

(ب) خذ من الأبيات الكلمات: «الردى- قَصِير- زمان- أحزم»، ثم صغرها واضعاً إياها في جمل تامة.

٢- اذكر مصغر الكلمات الآتية في جمل تامة، ثم صغر منها ما يحتمل تصغير الترخيم: «مِنْقار- كوكب- أجْمال- عقرباء- سَلْمَى- أَمْجَد- عَنْدليب- مستشفى- مصطفى- مختار- منشار- زِنَة».

٣- قال تعالى[٣]: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾.

(أ) اذكر مُكبَّر (بُنَيَّ) والغرض من تصغيرها؟

---

(١) الفَدم والوغد: الغليظ اللئيم.

(٢) الضبن: الإبط.

(٣) على لسان لقمان ينصح ابنه آية ١٧ سورة لقمان.

(ب) أعرب الآية الكريمة.

٤- صُغ اسم الفاعل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها، واضبط المصغر منها وضعها في جمل: (أَيْقَنَ- دَرَسَ- أَذِن- أنقذ-اعتذرَ).

٥- صغر ما تحته خط مما يلي:

«قيمة كل امرئ ما يحسنه، عِدَّةُ المرء وفاؤها واجب، العمل باب النجاح، دار الإسلام عامرة بالخير، كتابي صديقي، سماء البادية صافية، العصا لمن عصى».

٦- اذكر مكبَّر الكلمات الآتية:

دُويرة- قُنَيْديل- عُجَيِّز- قُوَيمَة- نُيَيْب- قُنَيْطير- وُزَيْنَة- أُمَيْمَة- دُحَيْرِج- حُمَيَراء- أُحَيمَال.

٧- مَثِّل في جملٍ من إنشائك لثلاثة مصغرات على وزن (فُعَيْعِيل)، ولثلاثة على وزن (فُعَيْعِل)، وضعْها في جمل تامة.

٨- قال ابن أبي ربيعة:

وغـاب قُمَيـرٌ كنـتُ أرجـو غُيُوبَـه

وَرَوَّح رُعيـــان ونَـــوَّم سُـــمَّر

(أ) بيِّن الاسم المصغَّر في البيت ووضِّح الغرض من تصغيره.

(ب) ما جموع التكسير في البيت؟

(ج) صغِّر ما تحته خط من كلمات البيت.

٩- صغِّر الكلمات: «أقمار- ميعاد- كروان- بيضاء- حياة- كُرَة- ميزان- سُعَداء- قُرفصاء- محمدان (مثنى)- سحابة- رمّانة- مستوصف- صُعلوك- إنسان».

١٠- قال المتنبي يهجو كافورًا:

أخذْتُ بمدحه فرأيتُ لهواً مَقَالي للأحَيْمِق يا حَليمُ

وقال:

وفارقْتُ مصراً والأُسَيْوِدُ عينُه حِذارَ مسيري تَسْتَهِلُّ بأدمع

(أ) عيّن الكلمات المصغرة في البيتين؟ وبيِّن الغرض من تصغيرها، ثم اذكر مكبَّرها.

(ب) خذ الكلمات (لَهْوٌ- عَيْن- أدمع- مقال) من البيتين، ثم صغرها مضبوطة بالشكل.

(ج) أعرب ما تحته خط من البيتين.

١١- أعرب البيت الآتي، ثم بيِّن الاسم المصغر فيه واذكر مكبره:

قال الشاعر:

يا بنَ أُمّي ويا شُقَيِّق نفسي أنتَ خَلّفْتَني لدهرٍ شديد